وهي ذا للمذكر المفرد وذي وذه وتي وته باسكان الهاء وذهي وتهي وذهِ وتهِ
بالاختلاس وتا وذات بالضم للمؤنث المفرد وذان وتان ويشار بالاول
منهما للمثنى المذكر وبالثاني للمثنى المؤنث ويعربان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا عند القائل بتثنيتهما حقيقة والاصح وعليه ابن الحاجب انهما مبنيان جيء
بهما على صورة المثنى وليسا بمثنى حقيقة لان من شرط التثنية قبول التنكير كما مر
واسماء الاشارة ملازمة للتعريف ففي حالة الرفع وضع على صيغة المثنى المرفوع
وفي حالة النصب والجر على صيغة المثنى المجرور والمنصوب وكلاهما في الاوضح
عند انواع التثنية بعضهم ان هذان لساحران فلا يقولوا باعرابهما مع عدم تثنيتهما ولا قائل
بذلك نبه عليه العلامة خالد واولاء ممدودا ومقصورا لجمعهما اي المذكر و
المؤنث والمد لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وبها جاء التنزيل نحو هؤلاء بناتي والقصر
لغة بعض من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكره كذا الفراء في لغة القرآن
وما حصيته كما هو صريح عبارة الاوضح والاكثر مجيئه للعقلاء وقد يجيء لغيرهم كقوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام و هذه الالفاظ المتقدمة في المشار اليها
القريب واما البعيد فيشار اليه بها لكن ملحقة وجوبا بالكاف الحرفية
في الاخر لتدل على البعد ولا فرق في الكاف بين ان تكون مجردة من اللام في جميع
اسماء الاشارة مطلقا اي سواء كان المشار اليه مفردا ام مثنى ام مجموعا وهذه
الكاف تتصرف في الكلام تصرف الكاف الاسمية غالبا لتبيين بها احوال المخاطب من
افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما فتفتح للمذكر
وتكسر للمؤنث ويتصل بها علامة التثنية والجمع فللمخاطب خمسة احوال
فذلك خمسة وعشرون صورة بحسب التقسيم الوضعي واما حكموا بحرفية الكاف
في ذلك لعدم محل لها من الاعراب لانتفاء الرافع والناصب والجار وانتفاء
المضاف لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير والمضاف لا بد ان يكون نكرة
حتى لو كان معرفة نوي تنكيره لاجل الاضافة وفي الكاف المذكورة ثلاث لغات

الاولى

الاولى ان تختلف لاختلاف احوال المخاطب وهذه هي الفصحى الثانية
افرادها مفتوحة في الاحوال كلها فتكون المقدم بها على هذه اللغة التنبيه على مطلق
الخطاب فقط الثالثة افرادها مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث
فلها على هذه اللغة حالتان او مقرونة تلك الكاف بلام مبالغة في البعد ادنى
ثلاث مسائل في المثنى مطلقا فهي غير مختصة بلغة دون اخرى ولا فرق بين
تثنية المذكر والمؤنث وفي الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون دون من قصره
من اهل نجد من قيس وربيعة واسد واما بنو تميم وان كانت لغتهم القصر فلا يأتون باللام
كاهل الحجاز كما نبه عليه في اوضحه فقال وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا وفيما تقدم
منه من اسماء الاشارة ها التنبيه بالف غير مهموزة كراهة كثرة الزوائد
فتقول هذاك ولا تقول هذالك وسميت الهاء ها التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار
اليه وقضية كلامه انه ليس لاسم الاشارة الا مرتبتان قربى
وبعدى وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان له ثلاث
منازل قربى وهي المجردة من اللام والكاف وبعدى وهي المقرونة بهما في غير المثنى
وبالنون المشددة والكاف في المثنى ووسطى وهي المقرونة بالكاف وحدها
لان زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة وعليه المصنف في شرح اللمحة وصححه ابن
الحاجب ثم الرابع من المعارف الموصول وهو ضربان حرفي
وهو ما اول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد وهو ان وأن وما وكي ولو
واسمي وهو المراد هنا بقرينة ذكره في المعارف التي هي احد قسمي الاسم
وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف
صريح والى عائد او خلفه وهو قسمان نص ومشترك فالنص ما وضع لمعنى
واحد وهو الذي للمفرد العالم وغيره والتي للمفرد المؤنث العاقل وغيره
واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويعربان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا عند القائل بتثنيتهما حقيقة والاصح انهما مبنيان جيء بهما على صورة المثنى

Copyright © King Saud University